

مدخل حول مفهوم الإحصاء وأهميته في علم الاجتماع:

1- **الإحصاء في اللغة:** هو العد الشامل ومن المجاز قول العرب << لم أر أكثر منهم حصى>> أي عددا, وقولهم: << هذا أمر لا أحصيه>> أي لا أتقنه.

2- **الإحصاء اصطلاحا:** علم الإحصاء هو مجموعة من النظريات والطرق العلمية التي تهدف إلى جمع وعرض وتحليل البيانات المقيسة رقميا وإستخدام النتائج في التحليل الإقتصادي والإجتماعي وغيرها ثم محاولة التنبؤ بالمستقبل (التوقع) .

والإحصاء فرع تطبيقي من فروع الرياضيات له نظرياته ورموزه ومصطلحاته وأساليبه الخاصة به .

وللإحصاء مدلولان :- مدلول عام يتصل بلغة الأرقام ويدل على الوصف العددي للمعلومات الكمية عن المواضيع المدروسة .

- مدلول علمي وهو المبادئ والأصول والطرق العلمية

المتبعة في جمع البيانات الكمية وعرضها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج صحيحة.

3- **أهمية الإحصاء في البحوث العلمية :** الإحصاء في صورته الحديثة يعتبر إحدى الدعائم الرئيسية التي تقوم عليها الطريقة العلمية في البحوث سواء كانت اجتماعية أو إنسانية أو غيرها .

فجمع المعلومات والبيانات عن الظواهر الاجتماعية مثلا في شكل أعداد وأرقام في صورتها الخام لا تكفي لتفسير الظاهرة علميا ما لم يحلل الباحث نتائج تحليل إحصائيا ليدرك مثلا مدى تجمعها أو تشتتها أو إرتباطها, وقد يصل في النهاية إلى صياغة القانون العام الذي يصلح لتفسير تلك الظاهرة والتي تشبهها .

كما تكمن أهمية الإحصاء في كونه وسيلة لا غاية , وكذلك في كيفية استخدام نتائجه , حيث يساهم بشكل كبير في توضيح إتجاه الظواهر وكيفية تغييرها وسرعة تغييرها وغيرها . ويمكن حصر استخدامات النتائج الإحصائية فيما يلي :

أ - **التنبؤ :** أي إستخدام النتائج في تقدير رقمي لمؤشر إحصائي غير معروف بالتحديد وقد يكون ذلك لفترات مستقبلية أو ماضية

ب - **إتخاذ قرار محدد حول المشكلة :** وإتخاذ القرار ما هو إلا عملية إختيار بدائل أو البديل المناسب من بين عدة بدائل وبالتالي يتعين على الباحث أن يجمع ويفسر المعلومات عن البدائل المختلفة المتعلقة بالمشكلة التي يبحثها ثم يختار من بينها البديل المناسب بناء على النتائج التي تحصل

عليها من تحليل للبيانات والمعلومات وقد إكتست هذه العملية أهمية علمية بالغة لدرجة إنشاء علم إتخاذ القرارات وذلك لمواجهة عدم توفر المعلومات الكافية .

ج - التحقق: أي التأكد من صحة أو عدم صحة نظرية ما أو إفتراض ما من خلال بيانات الواقع الميداني.

د- الرقابة : أي متابعة النتائج المتوصل إليها سابقا ومدى تطابقها مع الواقع مع مرور الزمن.

4- أقسام علم الإحصاء : ينقسم علم الإحصاء على قسمين رئيسيين هما:
أ- الإحصاء الوصفي: ويمثل الطرق الإحصائية المتعلقة بجمع البيانات وتلخيصها وذلك بإستخدام مقاييس مختلفة .

ب-الإحصاء الإستنتاجي : ويتعلق الأمر بالقسم القائم على إستخلاص النتائج من مصدر البيانات ويعرف بإسم علم إتخاذ القرارات معتمدا في الأساس على نظرية الاحتمالات , وحيث أن الهدف النهائي هو القيام بإستنتاجات فإن الجزء الوصفي من الإحصاء ينظر إليه كتمهيد للجزء الثاني .